واما عمل الرفع اذا المضارع لما وقع موقع الاسم وقع في اقوى احواله فيعطى
اقوى الحركات والكوفيون على انه يرتفع لتجرده من النواصب والجوازم والكسائي
على انه يرتفع بحرف المضارعة وبطلان مذهب الكسائي ظاهر على من له ادنى تأمل
اعلم ان الشرط وقوعه موقع الاسم ووقوعه موقع جنس الاسم لان يقع موقعا يصلح
فيه وقوعه موقع الاسم الفاعل وهذا معنى قولهم وذلك انك تقدر ان يقول في زيد
ضارب زيد يضرب او يضرب زيد فتوقع موقع الاسم لا يقال فعلى هذا
ان يرتفع الماضي لوقوعه موقع الاسم لانا نقول العامل يعمل في الكلمة بعد ان كانت
مستحقة للاعراب والماضي لا يستحق الاعراب فلا يعمل فيه والمعنى الثالث عامل
في الصفة وهو اي عامل الصفة ان يرفع لكونها اي الصفة صفة لمرفوع وان ينصب
ويجر لكونها صفة لمنصوب في النصب ولكونها صفة لمجرور في الجر ونحو
جاءني رجل كريم فالكريم مرفوع بانه صفة المرفوع ورايت رجلا كريما فانه منصوب
لوقوعه صفة للمنصوب ومررت برجل كريم فهو مجرور لكونه للمجرور وهذا
اي كونها صفة لمرفوع ومنصوب ومجرور معنى وليس بلفظ هذا عند ابي الحسن
الاخفش وعند سيبويه العامل في الصفة هو العامل في الموصوف لانهما
كشيء واحد فيعمل فيهما عاملا واحدا فاذا قلت مررت برجل كريم فالجار في كريم
هو الجار لرجل وهو الباء وكذا الرفع والنصب في الصفة هو الرافع والناصب
للموصوف كقولنا جاءني رجل كريم فالرافع لكريم هو الرافع لرجل وهو جاءني
ورايت رجلا كريما فالناصب لكريما هو الناصب لرجلا وهو رايت ويحتج
الاول اي لابي الحسن الاخفش بقولهم لابي الحسن الاخفش يا عمر الجواد في انه
لو كان

لو كان الموثر اي العامل فيهما اي في الصفة والموصوف واحدا لما اختلف حكمهما
اي حكم الصفة والموصوف وقد اختلف حكمهما لكون حركة الموصوف بنائية وحركة
الصفة اعرابية وقولهم الصفة والموصوف كشيء واحد فيعمل فيهما عامل واحد اراد
وما فيه من لزوم الاعرابين في اسم واحد وهذا مرفوض في كلامهم بدليل انهم
هربوا عن الجمع بين الاعراب وبين الدليل وهو علامة التثنية والجمع على حدها
في النسبة اليهما فحذفوهما فقالوا زيدي في زيدان وزيدون فكيف يسوغون
الجمع بين اعرابين في اسم واحد والجواب عن نحو يا عمر الجواد كما سبق من ان حرف النداء
فيه شبيه بالفاعل المحقق فكان الموصوف مرفوعا كالصفة فيرتفع اختلاف
حكمهما بهذا الطريق واما لزوم اعرابين في اسم واحد فنجوابه ان قولنا الصفة
والموصوف كشيء واحد لا عن جهة الحقيقة بل بطريق التشبيه من حيث
ان بينهما امتزاجا شديدا فمن حيث انهما كشيء واحد اخذا حكم كلمة واحدة
في اتحاد عاملهما ومن حيث انهما في الحقيقة شيئان لم يلزما ذكره من لزوم اعرابين
في اسم واحد كذا قال صاحب المفاليد وقال صاحب المضوء ومن دون يا عمر الجواد
ظنا انه عجز البيت المشهور والذي هو فيما كعب ابن مامة وابن سعدى باكرم
منكر يا عمر الجواد افقد نيهما اذ لا احتجاج للاخفش في النصب ويصح ان يقال
ان العامل قد عمل في محل المنادى النصب حيث كان مبنيا وعمل في صفة النصب
لفظا حيث كان معربا فيكون العامل فيهما واحدا كما في ذهب امس الدابر لما
كان فارغا عن الباب الرابع شرع الان ان تبعين الخامس فقال الباب الخامس
الباب الخامس في فصول من العربية الفصل الاول في المعرفة والنكرة المعرفة